

إرشادات حول الزيارات المنزلية في ادارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي

في الاوضاع الانسانية, من الشائع استعمال موفري الخدمات الزيارات المنزلية كجزء من منهاج توصيل الخدمات وذلك بسبب كونها طريقة سهلة للوصول الى الافراد والاسر ذو الحاجة الى خدمات. تستعمل الزيارات المنزلية كطريقة للمراقبة من قبل موفري خدمات الحماية وخدمات الصحة لغرض تقييم حالة الفرد او الأسرة او لمتابعة الخدمات التي تم توفيرها سابقا. وتستعمل الزيارات المنزلية ايضا كمنهاج محدد للوصول الى الافراد او الأسر البعيدين عن مواقع موفر الخدمات الرئيسي او لأولئك الذين يصعب عليهم الوصول الى الخدمات بسبب الإعاقة او عدم وجود وقت كافي او وسيلة تنقل بسعر مناسب. في حين ان استعمال الزيارات المنزلية كجزء من خدمات ادارة الحالة يعود بمنافع عديدة, إلا ان في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يُنصح عادة بالزيارات المنزلية بسبب التحديات التي تهدد الحفاظ على سلامة وسرية الناجية.

كيف تعود الزيارات المنزلية بالخطر على الناجيات؟

- ان الفعل بحد ذاته لزيارة الباحثة الاجتماعية المختصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (او غيرها من كادر العمل) لمنزل او منزلين فقط في منطقة صغيره قد يشير الى استلام هذه المنازل نوعاً من الخدمات الخاصة التي لا يحصل عليها الآخرون, هذا قد يدفع الجيران الى مناقشة هذه الحالة مع بعضهم البعض او الى توجيه السؤال الى فرد من المنزل, مما يمكنه ان يفصح الناجية وقصتها.
- اذا كان كادر العمل معروفاً في المجتمع ككادر يوفر خدمات ادارة الحالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي او لنشر التوعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي فإن هذا فوراً يعرض سرية الناجية الى خطر عند زيارتهم لمنزلها. في هذه الحالة تضع ايضا الباحثة الاجتماعيات حياتهن في خطر التعرض للأذى من قبل المعتدي او اعضاء المجتمع.
- عند زيارة منزل الناجية كجزء من خدمات المتابعة ونحن لا نعلم من معها في منزلها, فإن هذا يعرض حياتها وحياتنا لخطر التعرض للأذى من قبل المعتدي, وبالتحديد في حالات عنف الشريك الحميم و الإساءة الجسدية للأطفال.
- عادة عند علم المعتدي بكون الناجية قد بحثت عن المساعدة من احد ما (خصوصاً في حالات عنف الشريك الحميم) حتى وان لم يكن واضحاً سبب بحثها عن المساعدة حول العنف الذي مرت به فإن المعتدي سيشعر بتهديد على قوته وسيطرته مما يسبب ذلك تصاعداً في وتيرة العنف.

لا يجب على برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي القيام بالزيارات المنزلية الى اقصى حد ممكن. حيث في معظم الحالات يكون من الافضل تحديد مساحة أمنة في المجتمع تكون سهلة الوصول من قبل الناجيات وايضاً تسمح بالخصوصية وتشعر فيها الناجية بالأمان. مع ذلك يجب الادراك ان في العديد من المناطق التي نعمل فيها تكون الزيارات المنزلية هي الحل الوحيد للوصول الى الناجيات بسبب المشاكل الأمنية. ادناه هي بعض الطرق لتقليل المخاطر على الناجيات (وكادر العمل).

كيف بإمكاننا تقليل المخاطر؟

- يجب ان لا تُستعمل الزيارات المنزلية "لتحديد حالة عنف قائمة على النوع الاجتماعي". و بصفتنا موفري خدمات لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي فنحن لا نخرج علناً في المجتمعات لتحديد حالات عنف قائمة على النوع الاجتماعي. ان فرق التوعية هي التي قد تزور المنازل وتقدم معلومات تخص الخدمات في المجتمع ولكن لا يجب ان تشمل هذه الزيارات أي أسئلة او مناقشات حول التجارب الشخصية للنساء او الفتيات في المنزل. يرجى مراجعة الارشادات حول الاختيار والتنمية لمزيد من المعلومات.

- اذا كنت في حاجة ملحة لإجراء زيارة منزلية خاصة لحالة العنف القائم على النوع الاجتماعي كجزء من البرنامج، يجب تذكر القيام بالتالي:

- انشاء خطة لزيارة عدة منازل في منطقة صغيرة، لتبيني للمجتمع إنك تقومين بزيارة عدد من المنازل في الجوار من أجل توفير معلومات أو أي نوع آخر من الخدمات غير مرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- مناقشة الوقت والأيام مع الناجية التي تعتقد فيها تواجد عدد قليل من السكان في الجوار و ان لا يكون المعتدي في المنزل او قريب منه. الى حد ممكن يجب وضع اتفاق مع الناجية حول وقت محدد للزيارة لكي تعلم موعد قدومك.
- يجب وضع خطة مع الناجية للحصول على رمز أو إشارة يمكنها استخدامها لتنبيهك بأنه لم يعد من الآمن لك أن تأتي إلى منزلها. قد تكون هذه رسالة ترسلها إليك عبر هاتف محمول أو يمكن أن تكون شيئاً تضعه على المنزل (لوناً معيناً من القماش) أو شيء يتم تغييره في المنزل.
- في حال معرفة العن بزيارتك للناجية، يجب المناقشة معها ما يمكن أن تقوله للآخرين عن هويتك ولماذا كنت في زيارة حتى لا تكشف حقيقة أنها طلبت المساعدة من موفرة خدمات لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

